الدرس الأول: التوحد

هنا يمكنك قراءة محتوى افلام الدرس الأول.

تشخيص التوحد

لا تزال الأبحاث مستمرة لمعرفة أسباب التوحد. لكننا لا نمتلك كل الإجابات. ما نعرفه هو أن الدماغ يعمل جزئيًا بشكل مختلف مما يؤثر عامة على النمو.

كما نعلم أن التوحد غالبًا ما يكون وراثيًا، ولكن هناك عوامل بيئية معينة يمكن أن تلعب دوراً لدى وجود ضعف في المرحلة الجنينية مما يجعلها تتأثر بهذه العوامل البيئية. قطعا لا يتعلق الامر بالتربية الخاطئة أو بنمط الحياة المُتبع في فترة الحمل والولادة، بل يتعلق أمر معرفة أسباب التوحد بعوامل أكثر تعقيدًا بكثير.

على الرغم من أن الدماغ يعمل بشكل مختلف في حالة التوحد، إلا أنه لا يُنظر إليه على أنه مرض، بل على أنه مجرد طريقة مختلفة لعمل الدماغ. ليس هناك من دواء شاف من التوحد. ومع ذلك، يمكن للمصاب أن يتطور ويُحسِّن كثيرًا من تعامله مع أعراضه بحيث لا تؤثر على الحياة اليومية بنفس القدر.

لا يتسم هذا التشخيص بالديمومة ولكنه يقتصر على وصف الحالة كما هي هنا والآن. اعتمادًا على التشخيص، سيحتاج بعض الأشخاص المصابين بالتوحد إلى الدعم طوال حياتهم، بينما قد لا يحتاج آخرون إلى الدعم بنفس القدر وقد يكونون قادرين على التعامل مع الغالبية العظمى من المواقف بمفردهم.

أحد عوامل النجاح هو خلق سياق تصبح فيه طرق عمل الدماغ المختلفة عاملاً إيجابيًا.

يمكنك قراءة المزيد عن هذا الموضوع على موقع autism.se أو على 1177.

تطور مختلف

يحدث التطور في سن مبكرة وأثناء النمو بطرق متشابهة نسبيًا. لكن نمو طفل التوحد يختلف، لأنه يخرج عما يمكن أن نطلق عليه التطور النموذجي للأطفال بشكل عام.

مما يعني وجود إطار مرجعي مختلف وطريقة مختلفة لفهم العالم الخارجي وللتواصل والتصرف وتفسير الانطباعات الحسية. إن استخدام مصطلح "مختلف" يُفسح المجال أمام احتمالية أن التوحد ليس بالضرورة شيئًا سلبيًا أو شيئًا يتعين علينا إصلاحه.

ولكنه أمر يتعين على المرء التعامل معه دائمًا، بغض النظر عما إذا كنت أحد الوالدين أو الطفل.

التشخيصات المتزامنة

من الشائع أن يكون لدى المصابين بالتوحد أيضًا تشخيصات وأعراض متزامنة أخرى.

يُعد التزامن بين التوحد والتشخيصات الأخرى أمرًا مهمًا يكشف كيفية تمظهر التوحد عندها وأيضًا درجة الضعف الوظيفي.

ينطوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة على صعوبات أساسية في تنظيم الانتباه ومستوى النشاط والتحكم في الاندفاع. تمامًا كما في التوحد، يُعتبر التشخيص هنا أيضًا خللًا وظيفيًا نمائيا وليس من غير المألوف أن يتزامنا.

قصور اللغة يعني أن الشخص المعني يواجه صعوبات محددة في اللغة بحد ذاتها، فهي تكمن على سبيل المثال في مخزون المفردات والقواعد واللفظ وإدراك أصوات اللغة أو في الفهم اللغوي والتعبير. يُوضع تشخيص "الاضطراب اللغوي" إذا تخطت هذه الصعوبات ما يمكن أن يكون مرده حالة التوحد، بحيث يندرج قصور التواصل اللغوي والغير لغوي تحت معايير أعراض التواصل الاجتماعي.

ان صعوبات التعلم شائعة في التوحد، على سبيل المثال ضعف الموهبة أو ضعف الوظائف الفكرية، ما كان يُسمى سابقا بالاضطراب النمائي. قد يكون لدى المرء أيضًا موهبة متفاوتة أو صعوبات تعلم محددة مثل الصعوبة على القراءة والكتابة أو عسر الحساب.

يتم إجراء التقييم المعرفي لمعرفة مستوى الطفل وتحديد نقاط قوته والصعوبات المعرفية التي لديه حتى تتمكن المدرسة من تقديم الدعم والتحفيز المناسبين.

يمكن للعلل النفسية، مثل الاكتئاب أو الكرب أو الدوافع القهرية أو اضطراب الأكل، أن تُصيب المصابين بالتوحد، تمامًا كما يمكنها أن تصيب الآخرين. ينتج هذا النوع من الحالات عن عدة أسباب مختلفة، مثل المتطلبات الزائدة وأحداث الحياة والوراثة.

يُمثل التوحد بشكل زائد في أنواع معينة من الحالات الطبية، على سبيل المثال في بعض التشوهات الصبغية أو الحالات الوراثية. بالرغم من ذلك، يبقى الأكثر شيوعًا هو عدم العثور على إي رابط واضح بينها عند إجراء التحليل الصبغي.

الأسباب والتكهنات

تم سابقا التعامل بعدة تشخيصات مختلفة في مجال التوحد:

- متلازمة التوحد.
- متلازمة أسبرجر.
- الحالات الشبيهة بالتوحد أو التوحد اللانمطي.

تندرج كل هذه التسميات تحت ما نسميه اليوم بالتوحد.

التوحد هو انخفاض وظيفي نمائي، مما يعني ببساطة أنه مرتبط بتطور مبكر مختلف يكمن وراء الأعراض التي تظهر في التوحد.

ينطلق المرء من مصنفات التشخيص الدولية المسماة DSM-5 و ICD-10عند القيام بالتحقيق في التوحد وتشخيصه.

يجري وصف التشوهات والأعراض التنموية في التوحد ضمن مجالين.

جزء في مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي والجزء الآخر في مجال السلوكيات والاهتمامات المحدودة أو المتكررة والادراك المختلف. من المهم أيضًا أن نتذكر أن التوحد هو تطور مختلف وليس مرضًا.

على الرغم من أن التشخيص هو نفسه، إلا أنه هناك اختلافًا كبيرًا بين مختلف المصابين بالتوحد. يتم وضع التشخيص عندما تُشكل الأعراض خللًا وظيفيًا في الحياة اليومية.

استعارة جبل الجليد

إن استعارة جبل الجليد هي بمثابة تذكير بأن تفسير مظاهر التوحد تكمن فيما لا يظهر للعيان. هناك العديد من السلوكيات التي تظهر بوضوح، مثل اختلافات الاداء في اللغة أو النطق.

قد يكون النمط الحركي مختلفا أو يحدث فورات أو حالات انفعال مختلفة. قد تكون هناك مشكلة في الأكل.

قد تعتقد أنك تريد تغيير كل هذه الأشياء. ولكن لإحداث هذا التغيير حقًا لدى الطفل، عليك أن ترى ما يكمن تحت السطح. سنتناول موضوع الأدراك المعرفي والأدراك الحسي في الدرس الثاني.

عندها فقط يمكنك مساعدة الطفل المصاب بالتوحد على النمو والتطور بأفضل طريقة ممكنة.

الأحاسيس لدى تبلُّغ التشخيص

يثير تشخيص الطفل أو اليافع مشاعر وردود أفعال مختلفة ليس فقط لدى الوالدين بل ايضًا لدى الطفل أو اليافع نفسه.

من السهل أن يغمرك سيل من المعلومات أثناء اعادة طرح المعطيات وأن تنتابك احاسيس متقلبة قد تزداد او تقل في حدتها بحيث تتراوح من الغضب والحزن والقلق والخوف إلى العار والشعور بالذنب. وقد يُضفي هذا التشخيص أيضًا نوعًا من الراحة لأنك تلقيت تأكيدًا لما أدركته بالفعل بشكل حدسي.

لا توجد ردود أفعال أو مشاعر صحيحة أو خاطئة، المهم أن يسود الاحترام المتبادل بغض النظر عن ردود الفعل .

ناهيك عن الوالدين، ففي البيئة المحيطة بالطفل العديد من الأشخاص الذين قد يتأثرون. لذلك يُستحسن الاتفاق حول مقدار المعلومات التي سيتم مشاركتها ومع من.

التوحد السويد

إذا كان لديك طفل مصاب بالتوحد، فيمكنك أن تصبح عضوًا في جمعية المقاطعة للحصول على مكان للاجتماع والالتقاء بآخرين ممن هم في وضع مماثل والحصول على المساعدة.

يُعبر الكثيرون عن أنه من الجيد جدًا المجيء إلى مكان حيث لا يتعين عليك الشرح. التواجد في منتدى، أو في مجموعة الآباء مثلا حيث يمكنك أن تكون على سجيتك وأيضًا عندما نلتقي - يُسمح للأطفال بأن يكونوا على طبيعتهم.

يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول الرابطة وجمعيات المقاطعة علىwww.autism.se

هناك أيضًا الكثير من النصائح والإرشادات حول المدرسة و LSS/ قانون الدعم والخدمات لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة والجهات الأخرى التي يمكنك الاتصال بها.

انكم مدعوون الى الاتصال بأي جمعية من جمعيات المقاطعة. ليس من الضروري أن تكون هي الأقرب إلى مكان سكنكم.

الجهود والتدخلات المُكيفة بحسب الفرد

عند الحديث عن الجهود والتدخلات المكيفة بحسب الفرد للأطفال واليافعين المصابين بالتوحد، يتم عادة تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء. تهدف هذه الأجزاء معًا إلى تحسين جودة الحياة والتخفيض من درجة القصور الوظيفي لدى الطفل أو اليافع.

يدور الجزء الأول حول زيادة فهم الحالة لدى الطفل كما لدى البيئة المحيطة به. وعندما نعزز هذا الفهم، يمكننا عندها البدء في تكييف البيئة أيضًا، من خلال تغيير وتوضيح البيئة للطفل واليافع.

من المهم أيضًا مراعاة أمكانية احتياج الطفل إلى المساعدة على تطوير قدراته الذاتية بنفسه وإيجاد استراتيجيات لفعالية أفضل في الحياة اليومية.

وكما ذكرنا، لا يوجد دواء شاف للتوحد في حد ذاته، ولكن بالمقابل يوجد دواء للمضاعفات الاخرى مثل مشكلة النوم أو مشكلة الكرب. يمكن للدواء أن يخفف الأعراض ويُحسّن أيضًا المستوى الوظيفي.

الدعم الاجتماعي

يوفر المجتمع لك ولعائلتك إمكانية الحصول على أنواع مختلفة من الدعم عندما يكون في اسرتك طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما يمكنك الحصول على أنواع مختلفة من الدعم المالي من صندوق التأمينات العامة Försäkringskassan

مثل معونة الرعاية وتعويض التكاليف الإضافية.

ترتكز معونة الرعاية على قدر الرعاية والإشراف الذي يحتاجه طفلك والذي يتجاوز القدر المعتاد لأقرانه الأصحاء.

التكاليف الإضافية هي النفقات الناجمة عن القصور الوظيفي لدى الطفل والتي تتخطى التكلفة المعتادة لأقرانه الأصحاء. يمكنك الحصول على هذا التعويض طالما أنك الملزم بنفقة الطفل.

كما يمكنك التقدم بطلب إلى صندوق التأمينات العامة Försäkringskassan للحصول على ما يسمى بأيام الاتصال أو رعاية طفل مريض VAB، مثلا عند حضور دورة الآباء مثل هذه.

يُرجى قراءة المزيد على موقع صندوق التأمينات العامة تحت عنوان "إذا كان طفلك يعاني من قصور وظيفي" لمعرفة ما ينطبق عليك وعلى طفلك.

أما فيما يتعلق بالدعم العملي وأنواع مختلفة من التدخلات والجهود يمكنك التقدم بطلب الحصول عليها من البلدية وفقًا لقانون الخدمات الاجتماعية وأيضًا وفقًا لقانون LSS/قانون الدعم والخدمات لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة.

يُقدم الطلب على المساهمات والتدخلات إلى البلدية أو المكتب الفرعي في المحلة التي تسكن فيها. لا توجد في الواقع أي قيود على موضوع الطلب. يمكن أن يتعلق الأمر بدعم الوالدين، ولكن أيضًا بالجهود المبذولة للطفل والتي يمكن، على سبيل المثال، أن تساعد الطفل على زيادة استقلاليته.

عندما تتقدم بطلب للحصول على تدخلات من جانب الخدمات الاجتماعية، تُلزَم هذه الأخيرة على القيام بتحقيق سريع. فهم يقومون دائمًا بإجراء تقييم فردي وبعد ذلك تحصل على قرار خطي.

يمكن أن تقدم الخدمات الاجتماعية أيضًا الدعم والجهود لتعزيز دور الآباء. اقرأ المزيد على الموقع الإلكتروني حول ما ينطبق على مكان إقامتك في بلديتك أو المكتب الفرعي في المدينة.

يمكن لـلعيادة النفسية للأطفال واليافعين BUP، تقديم المشورة والدعم للوالدين، وكذلك علاج الطفل .

يمكن أن يكون الدعم على شكل دورة لتأهيل الآباء مماثلة لهذه أو التواصل مع معالج بالعمل أو علاج طبي أو نفسي لطفلك.

يمكن للوالد أو الطفل الحصول على الدعم والمساعدة من مختلف الجمعيات والرابطات.